ريح الشمال سالتكي تحتملي • خذ محالي المولى الامام الافضل

وقول الاخر

ريح الحبيب مروح الارواح • مغن عن الصهبا والتفاح فان قلت المستعمل في الخير الرياح وفي الشر الريح ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا • قلت لا فرق بين المفرد والجمع في الاستعمال وما جا في الحديث اشارة الى الريح والرياح المذكورين في الايتين ويؤيد ذلك قوله تعالى وتذهب ريحكم وقول المتنبي

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فانها قد استعملا في ضد ما ادعيت والريح جا بمعنى الرايحة ايضا وهي عرض يدرك برائحة الشم ومنها قولهم الروايح تلقى في الذهن فتصير غالية اي الاخلاط ذوات الروايح واصل الريح روح قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الجمع منهم من نظر الى القلب فجمعه على رياح ومنهم من نظر الى الاصل فجمعها على ارواح وفي الحلواني الاراييح جمع رياح على من جعل الياء بدلا لازما والتلقا الجهة وفتح التا فيها هو المستفيض والكسر شاذ لان المصادر من هذا الباب انما تجي على وزن تفعال بفتح التا كالترحال والتكرار واما الكسر فقد جا في التلقا والتبيان على الشذوذ وقال الله تعالى ولما توجه تلقا مدين قال الشاعر

ام تضوئي تلقا ربعك يحدو • وحويديه بالمحامد يحدو

وقال اخر

اذا شمت من تلقا ارضكم برقا فلا لوعتي تهدو ولا عبرتي ترقا

وكاظمة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولموضع بالبادية بينه وبين البصرة مرحلتان ومراد الشاعر بها في البيت هو المعنى الاول وهي غير منصرفة للعلمية والتانيث وصرفها في البيت للضرورة وهي من الاعلام المنقولة نقلت من اسم الفاعل من الكظم وهو بمعنى الحلم عند الغيظ يقال كظم الغيظ تجرعه قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ومنه سمي الكاظم كاظما واومض من الوميض وهو لمعان البرق قال ابن الفارض رضي الله عنه اومض برق بالا بيرق لاحا • ام في ربا نجد اري مصباحا • والبرق ظاهر والظلما نيرة واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة اسم جبل وبفتحها مصدر اضم يضم بمعنى غضب يغضب الاعراب ام قيل انها المتصلة نظرا الى التقدير من وجهين احدهما ان الهمزة في ام وان دخلت الحرف صورة فهي داخلة على الفعل تقديرا اذ التقدير ام رجعت الدمع من تذكر لتقدم العامل على المعمول وثانيهما انا ام رهبت الريح في تقدير ام من هبوب وعلى كلا التقديرين تكون متصلة لان المتصلة هي التي يليها احد المتساويين وتقاربها الهمزة كقوله

اسكر دلالا هز عطفيك ام خمر • اغنج بعينيك القوام ام سحر

والاقوى انها المنقطعة لعدم وقوع احد المتساويين بعدها والتقدير ان المذكور ان لا يخلوان عن تعسف كالا يخفى فان

Copyright © King Saud University